لودر.. مدينة هزمت القاعدة وتكسر مشروع الإخوان مجددًا

قبائل العواذل تحذر من مغبة التدخل في شؤونها

هكذا أجبرت قبائل لودر ميليشيا الإخوان على الانسحاب

الأمناء تقرير خاص:

أجبرت قبائل لودر في محافظة أبين قوات تتبع ميليشيا الإخوان التابعة للشرعية اليمنية على الانسحاب من أطراف المدينة عقب محاولات للسيطرة على المدينة وفرض مدير أمن جديد معيّن من قبل ميليشيا الإخوان المسيطرين على الشرعية.

وقال شهود عيان «إن قوات تتبع ميليشيا الإخوان التابعة للشرعية اليمنية حاولت فجر أمس الدخول إلى مركز مديرية لودر بالقوة، لكن القبائل حذرتهم وأجبرتهم على الخروج من المدينة والعودة إلى بلدة شقرة بعد اشتباكات وصفت بالمتوسطة».

وكانت القبائل في لقاء لها رفضت تعيين مدير أمن للمديرية وقالت إن الهدف من ذلك إفساح المجال للعناصر الإرهابية للتنقل بين محافظتي أبين والبيضاء.

قبائل العواذل تحذر من مغبة التدخل في شؤونها

بدورها، قالت مصادر قبلية إن ميليشيا تنظيم إخوان اليمن المصنفة على قوائم الإرهاب، انسحبت من مدخل مدينة لودر، عقب محاولتها إدخال مدير الأمن الجديد المعين من قبلها، عقب تدخل القبائل ورفضها التدخل في شؤونها الداخلية.

وقال المصدر القبلي: «لن نسمح لقوى الإرهاب والاحتلال اليمني أن تدنس أرضنا، لن نسمح لهم أن يدخلوا إلا على جثثنا».

وأضاف: «هذه أرضنا ونحن من يدافع عنها في مواجهة الحوثيين وقوى الإرهاب».

من جانبه، أكد مصدر أمني أن «مدير أمن أبين الموالي لمشروع الإخوان علي الذيب دخل فجر أمس إلى وسط مدينة لودر في طريقه إلى مركز الشرطة في الضاحية الشمالية، حينها تم إطلاق أعيرة نارية تحذيرية، ليعود الذيب مع قيادات أخرى للانسحاب عند محطة كهرباء لودر في المدخل الجنوبي، ويرسل مدير شرطة أبين وفدا للتفاوض مع مدير أمن لودر العقيد الخضر حمصان العوذلي، الذي رفض مقابلة وفد الوساطة وطلب منهم العودة إلى شقرة».

وتوافدت صباح أمس قبائل العواذل إلى مدينة لودر للدفاع عنها بعد أن تم الدفع بتعزيزات عسكرية لاقتحام لودر عسكريا، قبل أن يتم كسرها بدون قتال وإجبارها على الانسحاب من قبل القبائل.

وقال سكان في بلدة العين التابعة لدثينة إن القوة العسكرية التابعة للإخوان غادرت بالفعل صوب شقرة حيث تتمركز هناك.

وعرفت لودر بأنها المدينة التي هزمت تنظيم القاعدة الإرهابي في العام 2012م، عقب معركة استمرت لأكثر من 50 يوماً، قدمت خلالها القبائل تضحيات كبيرة.

لماذا يحاول الإخوان السيطرة على لودر؟ وما الأهمية التي تكتسبها المنطقة؟

أهمية السيطرة على لودر

وتكمن أهمية السيطرة على لودر بالنسبة للإخوان، أنها تمثل نقطة اتصال بين محافظة البيضاء التي تنشط فيها التنظيمات الإرهابية المرتبطة بالقاعدة، ناهيك عن القيادات الأمنية المحسوبة على التنظيم قد تستفيد من الموارد المالية للضرائب والجمارك، خاصة في منفذ «الحلحل» الذي يربط أبين بالبيضاء وفيه تمر الكثير من البضائع والقات الذي يوزع في العديد من المدن.

ويتمركز الحوثيون في أعلى عقب ثرة، على مشارف المدينة التي كانت مرمى لنيران الميليشيات خلال السنوات والأشهر الماضية.

وتستند لودر على عامل «الأرض العوذلية»، ففي لودر مقر السلطنة، وظلت لعقود ماضية قبل الوحدة اليمنية مدينة الأمان لكل من يلجأ إليها، وحاول نظام هادي بعد هزيمة «القاعدة»، تجريد قبائل العواذل من عوامل القوة، فسلم السلطة المحلية لشخصيات من خارج القبيلة، ومع ذلك ظلت القبائل تحتفظ بعوامل عدة للقوة.

وتقول مصادر قبلية إن هناك أطرافا في إدارة هادي وحلفائه الإخوان، لديهم مشكلة مع لودر، ربما لذلك علاقة بموقف القبائل من تنظيم القاعدة، حين أراد التنظيم حينها التوسع صوب لودر، بعد أن سيطر على معظم مدن أبين ولم يتبق إلا لودر ومكيراس، وحين شكلت القبائل «اللجان الشعبية»، التي تم تفكيكها من قبل حكومة هادي على اعتبار أنه لا يريد «دعم إنشاء قوات جنوبية»، عقب رفضه أن تكون قوة حقيقية أمنية يحصل أفرادها على أرقام عسكرية.

لكن مع ذلك حين تم الإطاحة بهادي من الحكم لم يجد من خيار سوى الاستعانة باللجان الشعبية، التي ذهبت إلى العاصمة الجنوبية عدن للدفاع عنه في مواجهة ما كان يعرف بقوات الأمن الخاصة التي رفض قائدها العميد عبد الحافظ السقاف تسليم قيادة القوة لخلفه المعين من قبل هادي.

وفرضت اللجان الشعبية بقيادة الشهيد علي الصمدي السيطرة على معسكر الصولبان وإجبار السقاف على الفرار صوب محافظة تعز اليمنية.

تفاصيل

من جانبه، قال الصحفي محمد الحنشي، وهو من أبناء لودر: «أرسل المأربي سعيد بن معيلي من شقرة عددا من المرتزقة على رأسهم أبومشعل الكازمي لاقتحام لودر فجر اليوم (أمس) وإخضاع القبائل».

وأضاف: «المرتزقة لا يرفضون توجيهات سيدهم المأربي وحاولوا اقتحام المدينة لكن القبائل انتفضت وأعلنت الحرب في حال دخول أي قوة إخوانية».

وتابع: «انتشر مسلحو القبائل وأبناء المدينة فتدخلت لجنة وساطة وتم إعادة المرتزقة الى شقرة وإلى أحضان السيد بن معيلي دون أي إنجاز وسيتعرضون للتوبيخ منه».

واختتم حديثه بالقول: «ما يزال بن معيلي يعبث بالمرتزقة كما يشاء ويصادم بينهم وبين إخوانهم والمؤسف أنهم لم يحققوا له شيئا فالمرتزقة عبر التاريخ لا ينتصرون.. فحفظ الله لودر وأبين والجنوب».